

## بيانـات 8341هـ 51 سورـة الأنـعام الآيـات من 501 إلـى 701

مساعد الطيار

للهمـى والنـاس يا عـين النـيرـان من كـتاب الله كـا الله مـثـمرـات مـفـقدـات مـحـكـمـات حـولـها اـسـكـن نـفـوس الـهـانـات. كـم سـمـات رـوـح وـنـارـت مـن  
حيـاتـك بـيـن انـهـار البـشـائر وـالـعـظـات وـاستـلـد القـلـب فـهـما - 00:00:00

وثـيـات انهـ القرآن حـيـثـ المـعـجزـات انهـ القرآن عـلـيـكم وـرـحـمـة الله وـبـرـكـاتـهـ. الحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـولـ  
الـلـهـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ وـالـهـ حـيـاـكـمـ اللـهـ مـشـاهـدـيـ الـكـرـامـ فيـ حـلـقـةـ جـدـيـدـةـ مـنـ بـرـنـامـجـكـمـ بـيـنـاتـ. وـقـدـ وـصـلـنـاـ فـيـهـ - 00:00:40  
إـلـىـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـآـيـةـ الـخـامـسـةـ بـعـدـ الـمـئـةـ مـنـ سـوـرـةـ الـأـنـاعـمـ وـكـذـلـكـ نـصـرـفـ الـآـيـاتـ وـلـيـقـلـوـلـواـ دـرـسـتـ وـلـنـبـيـنـهـ لـقـوـمـ يـعـلـمـونـ بـعـدـ انـ  
ذـكـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ آـيـاتـ التـوـحـيدـ وـدـلـائـلـهـ - 00:01:14

وـاسـتـدـلـ بـهـاـ عـلـىـ اـعـظـمـ قـضـيـةـ نـزـلـ الـكـتـابـ مـنـ اـجـلـهـ وـهـيـ اـفـرـادـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـعـبـادـةـ وـتـوـجـيـهـ الـعـبـادـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ  
دونـ مـنـ سـوـاـهـ قـالـ وـكـذـلـكـ نـصـرـفـ الـآـيـاتـ اـيـ وـبـمـثـلـ هـذـاـ التـصـرـيفـ فـيـ بـيـانـ الـحجـجـ - 00:01:34  
وـالـاـدـلـةـ وـالـبـرـاهـيـنـ نـصـرـفـ الـآـيـاتـ اـهـ لـعـبـادـنـاـ اـهـ وـالـتـصـرـيفـ فـيـ الـقـرـآنـ يـأـتـيـ غالـبـاـ لـهـذـاـ الـمـعـنىـ. نـعـمـ. التـنـوـيـعـ. مـرـتـ الـقـصـةـ. وـمـرـةـ الـمـثـلـ مـرـةـ  
اـمـرـ مـرـةـ نـهـيـ مـرـةـ خـبـرـ مـرـةـ اـهـ يـكـوـنـ اـهـ ضـرـبـ الـمـثـلـ وـالـمـهـمـ الـوـانـ حـتـىـ تـقـوـمـ الـحـجـةـ عـلـىـ الـعـبـادـ - 00:01:59

وـلـاـ يـكـوـنـ لـاـحـدـ حـجـةـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ اـنـ الـحـقـ لـمـ يـذـلـ لـهـ وـهـذـهـ فـيـهـ الـحـقـيـقـةـ مـعـنـىـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ عـنـدـ الـمـعـلـمـ وـالـدـاعـيـةـ  
وـالـمـرـبـيـ وـهـوـ الاـ يـكـتـفـيـ فـيـ الـاحـتـاجـاجـ - 00:02:27

وـفـيـ اـقـنـاعـ الـخـلـقـ بـالـحـقـ اـهـ بـلـوـنـ وـاـحـدـ لـاـنـ الـقـرـآنـ كـانـ بـاـمـكـانـهـ اـنـ يـقـوـلـ لـلـنـاسـ الـحـقـ هـوـ كـذـاـ وـفـيـ اـيـةـ وـاـحـدـةـ اوـ بـاـخـتـصـارـ شـدـيدـ ثـمـ  
يـدـعـهـمـ اـنـ شـاءـ اـنـ يـؤـمـنـ وـمـنـ شـاءـ - 00:02:42

اـنـ يـكـفـرـ. نـعـمـ. لـكـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـيـمـ الـحـجـةـ عـلـىـ عـبـادـهـ بـالـوـانـ وـصـرـوـفـ وـآـنـوـاعـ يـعـنـىـ مـتـجـدـدـةـ حـتـىـ اـمـاـ فـهـمـوـاـ هـذـاـ يـفـهـمـوـنـ  
هـذـاـ وـاـنـ التـمـسـ عـلـيـهـمـ هـذـاـ بـيـبـيـنـ لـهـمـ الـحـقـ هـذـاـ وـهـكـذاـ. جـمـيلـ - 00:02:58

فـيـ قـوـلـهـ وـلـيـقـلـوـلـواـ دـرـسـتـ وـفـيـ قـرـاءـةـ. نـعـمـ. نـعـمـ طـبـعـاـ دـرـسـتـ اـيـ قـرـأـتـ غـيـرـكـ وـتـعـلـمـتـ مـنـهـ فـيـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ  
شـيـءـ مـنـ التـلـازـمـ لـكـنـ هـذـاـ اوـ هـذـهـ التـهـمـةـ - 00:03:16

هـيـ تـهـمـةـ بـدـأـتـ مـنـ عـنـدـ الـعـربـ يـعـنـىـ عـنـدـ قـرـيـشـ مـمـ. صـحـيـحـ. لـمـ جـاءـهـمـ هـذـاـ الكـتـابـ الـذـيـ فـيـهـ مـنـ هـذـهـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـآـيـاتـ وـتـصـرـيفـ  
الـآـيـاتـ وـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـنـاـ اـمـيـ لـاـ يـقـرـأـ وـلـاـ يـكـتـبـهـمـ يـعـرـفـوـنـهـ - 00:03:39

فـاـسـتـغـرـبـوـاـ هـذـاـ الـأـمـرـ مـنـهـ لـكـفـرـهـمـ بـاـنـ يـكـوـنـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ جـعـلـوـهـ مـنـ عـنـدـ الـبـشـرـ اـنـمـاـ يـعـلـمـهـ بـشـرـ اـيـشـ؟ـ بـشـرـ وـقـالـوـاـ اـسـاطـيـرـ الـأـوـلـيـنـ  
اـذـاـ نـظـرـنـاـ إـلـىـ هـذـهـ اـلـتـهـمـةـ - 00:03:56

هـيـ اـصـلـ مـنـ الـاـصـوـلـ التـهـمـ الـتـيـ نـرـاـهـاـ اوـ نـسـمـعـهـاـ إـلـىـ الـيـوـمـ اـنـ هـذـهـ التـهـمـ هـيـ تـوـمـةـ بـدـأـتـ مـنـ عـنـدـ قـرـيـشـ وـلـاـ تـزـالـ هـذـهـ التـهـمـةـ تـتـرـددـ  
مـرـةـ بـعـدـ مـرـةـ يـعـنـىـ قـدـ يـظـنـ بـعـضـ النـاسـ سـبـقـ اـنـ طـرـحـنـاـ هـذـاـ - 00:04:13

فـيـ لـقـاءـاتـ بـيـنـاتـ قـدـ يـظـنـ بـعـظـ بـعـضـ النـاسـ اـنـ التـهـمـ الـتـيـ تـكـالـ لـلـاسـلـامـ اوـ تـكـالـ الشـبـهـاتـ هـذـيـ اـنـهـ جـدـيـدةـ. مـمـ. اوـ اـنـ بـعـضـهاـ جـدـيـدـ  
وـبـالـحـقـيـقـةـ لـاـ اـصـوـلـهاـ لـنـزـولـ هـذـهـ التـهـمـ مـوـجـوـدـةـ فـيـ الـقـرـآنـ حـكـاـهـاـ الـقـرـآنـ - 00:04:28

مـمـ. وـفـيـ هـذـاـ الـحـقـيـقـةـ نـعـنـىـ فـيـهـ يـعـنـىـ فـوـائـدـ يـعـنـىـ مـجـمـوعـةـ مـنـ فـوـائـدـ يـعـنـىـ اـوـلـ فـائـدـةـ اـنـ طـرـحـ الشـبـهـةـ وـعـرـظـهـاـ بـهـذـهـ الـطـرـيـقـةـ لـيـسـ  
فـيـهـ بـأـسـ لـيـسـتـ الـمـشـكـلـةـ فـيـ اـنـ تـعـرـضـ الشـبـهـةـ - 00:04:46

لـكـنـ سـيـأـتـيـ كـيـفـ تـرـدـ عـلـيـهـاـ الـلـيـ هـوـ مـنـهـجـ قـرـانـيـ فـالـرـدـ عـلـىـ هـذـهـ الشـبـهـاتـ الشـبـهـةـ وـلـهـذـاـ بـعـضـ النـاسـ يـعـنـىـ يـتـحرـزـ مـنـ ذـكـرـ بـعـضـ الشـبـهـ

الله، الا تليس على الناس، طبعاً ولها جانب من الحكمة - 00:05:06

لكن نقول ايضا انه اذا الشبهة انتشرت وفشت فعراطها والرد عليها هذا منهج قرآنی والقرآن تکفل برد مجموعة من الشبه بل انه اورد ما لا يمكن سماعه في حق الله سبحانه وتعالى - 00:05:23

لما ادعوا الصاحبة والولد فمثل هذا الامر مثل الامر الاسلام او القرآن او حتى المسلم العالم الحق لا يستشكل هذه الامور وليس عنده في هذا امر يخفيه او يخاف ان يطلع عليه الاخرون بالعكس - 00:05:41

هذه القضية الاولى. القضية الثانية ان عرض هذه الشبه او قصدي ما يعرض من الشبه على الاسلام على من العصور نقول للمتعلم ان اصولها موجودة في القرآن مثلا الان تجد كتابات المستشرقين مثل كتاب تاريخ القرآن لنولدك او غيره من كتاب مجلس المستشرقين

فيها الزعم الصريح ان محمدا صلي الله عليه وسلم قد استقى معلوماته هذه طبعا لانهم يدعون القرآن من كلام محمد صلي الله عليه وسلم. استقى معلوماته هذه من كتب اليهود والنصارى - 00:06:21

صحيح. يصرحون بهذا هي نفس فكرة المشركين. هذه نعم. دارست درست انما يعلمه بشر ليس فكره. يعني ان مصدره بشري وليس مصدرها الهايا فالمعنى اننا حينما ننظر الى هذه يجب ان نستفيد - 00:06:35

الحقيقة هي اننا نحن مسلمين لا نخاف من هذه الاشياء - 00:06:54

يكون عندنا نوع من التحرز والتخوف من فكرة من الافكار - 00:07:11

التي وقعت يعني مثلا الفتنة بين الصحابة مثلا على سبيل المثال القتال اللي وقع به الصحابة هل يستطيع احد ان ينكر انه وقع بين الصحابة اقتتال ؟ لا ما احد يستطيع - 00:07:31

يمكن انه وقع اقتتال. لكن كيف تدرس هذه الواقعة؟ هنا هذا المجال الذي يجب عليك ان تعرف كيف تدرسه. ولكن ما تاتي يجعل الصحابة في منزلة العصمة وتبدأ تتأول كل شيء حتى تصل الى حد مبالغة فيه متلكف وخصمك يعني يستطيع ان - 00:07:41  
تدخل عليك بلال ولها اذا تجردت انت في بحث القضية وجعلت الذي حصل بين الصحابة يحصل لانه امر بشري ما له علاقة لا بالتدين ولا له علاقة بالتشريع وله ايضا مما يعني ما يعني يتبع فيه الصحابة. نقول والله لان الصحابة اقتلوا اذا يجوز ان نقتل بين بعضنا. ما احد يقول بهذا. نعم - 00:08:01

وانما تؤخذ هذه في اطارها التاريخي واطارها الواقعي لا يزيد فيها ولا ينقص منها. اه فيه بس استدرالك ابا عبد الملك في هذا الموضوع طبعاً هذا في البحث العلمي وفي النظر العلمي وفي النقاش والحجاج - 00:08:24

لكن عندما تكون عند ضعفاء العقول او عند عامة الناس او في المجتمع العامة آآ ينبغي الا يكون آآ مقصودا طرح هذه الشبهات اساسا.  
طبعا لا شك. اي. هذا ينبغي ان يكون واضح لانه - 00:08:40

واضف الى ذلك انه لو ذكرت - 00:08:55

تب عليه من اللبس عند العامي العامي قد يكون صاحب البدعة صاحب قوي وصاحب الحق ما يكون كذلك. فبهذا ينتصر الباطل او يكون ترويجاً للباطل على حساب لكن اليوم يا شيخ محمد الامر فيه صعوبة الحقيقة خصوصاً مع القنوات - 00:09:41 الفضائية ومع وسائل الاتصال يعني فكرة الا تجاج الخصم او لا يجاججه الا قوى في الخصومة هذا تعرف انه الانصار فيه من

الصعوبة مكانته لانك ما تملك الناس نذكر مرة واحد بدون يعني ذكر اسماء واحد كان يحتاج واحد من اهل الباطل وكان هذا ضعيفا جدا جدا جدا - 00:09:59

مم. يعني من الضعف آآ يعني ضعف شديد للغاية فاحرج نفسه واحرج اهل ملة في دخوله في نقاش مع انسان هذا صحيح. عتيد متمرس على هذه النقاشات كذاب افالك. آآ يعرف كيف يراوغ يعرف كيف - 00:10:20

يلقي عشرات الشبه وانت جالس ترد على شبهة واحدة يعني عندهم وسائل وطرائق. ولهذا نقول ان على الاقل يعني ان يكون القضية وسط انه يعني يحرض الذين عندهم قدرة على الحاجاج - 00:10:38

والمخاصمة ان يتولوا مثل هذه اهالى لكن اللي يعنيانا نحن الان الالهم هو قضية اننا لا نخاف من الشبه لان الله سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن وردها بالرد الواضح. وكأن من معنى قوله هنا وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست - 00:10:56

دعهم يقولوا ما يقولون. نعم. فلن يغيروا كذلك فان الحق واضح وابلج كانه يقول يا محمد ان هذا التنويع في الخطاب وهذا التنويع في الحاجج لنزيد بعض المعارضين الا عنادا. نعم. وزيادة في الاتهام لك بانك قد اخذت هذا هذا العلم. من هنا او من هناك - 00:11:20

جميل فلا يزيد كذلك الا ثباتا ورسوخا ولا يضرك هذا الطعن وهذا التشكيك. هذا لعل هذا هو معنى قوله وليقولوا درست يعني ليس معناها اننا ننوع لك هذه الخطابات حتى يقولوا لك اه لهذا القول لا وان نحن ننوع لك هذا الخطابات ودعهم يقولوا ما يقولون - 00:11:41

ولكن في اخرها قال ولنبيه لقوم يعلمون. فاصحاب العقول الصحيحة والرجيمة وهم كثير وهم كثيرون وبل هم الغالبون يعني الغالبية في المجتمعات انهم اصحاب رأي محايدين يعني ينتظرون الدليل يستمعون للحججة - 00:12:02

نعم نعم اما كما قال الله سبحانه وتعالى قال آآ في سورة آل عمران في الآية التي تلوتها في اول الحديث منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ثم قال فاما الذين في قلوبهم زبغ. هم - 00:12:20

فيتبعون ما تشبه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. هؤلاء السيطرة عليهم صعبة وهم سيقولون ما هذا شئت ام ابیت لكن ولنبيه لقوم يعلمون هذه هي الهدف الرئيس من اياظح هذه الحجاج ان الذين يريدون ان يتعمدوا ويعرفوا الحقيقة - 00:12:35

يجدون في هذه الاستدلالات ما يشفي غليله انها الرسائل والعظام. في هي مسألة الحقيقة و كنت توقعت آآ الشيخ مساعد بنها عليه لما قال فيها فوائد بقوله وليقولوا درست انه لا يضر الحق - 00:12:54

ان تلقى عليه شبه نعم بمعنى انه لا يقال ان صاحب الحق لم يبين الحق لان خصومه قد القوا عليه وهذه تصلح لنا في هذا الزمن لان احيانا يقال مثلا - 00:13:25

آآ يعني خروج مثلا هذه الفئة الضالة يقتضي منا ان نراجع مصادرنا وحقائقنا ما هو صحيح هذا شيء قد كتبه الله انه في كل حق يطرح يأتي اناس فيغلون ويأخذون يعني ذات اليمين. واخرون يأخذون ذات الشمال والحق بينهما - 00:13:41

لا تأتي الى اصل الحق وتحاول ان تشکك فيه وان تغير فيه لان لوجود من ليس وجود من جنح وشط ترى هذا غير صحيح لان الحق اللي ذكره الله قال وكذلك نصرف الآيات - 00:14:07

وسياطئي قوم يقولون كذا وسيأطئي اخرون تتبين لهم الحقائق وهم قوم يعلمون. جميل. هذه تراها سنة قائمة. نعم. فلا يلوم يضرن كذلك. نعم وايضا في قضية وهي اذا قالوا بانها محدثا صلى الله عليه وسلم قد درس او درس - 00:14:25

فما دامت المسألة رجعت الى قدرته الشخصية فأيضا اخرجوا انت من قدراتكم الشخصية الدرس والمدارسة واجيبوا مثلية. اي نعم. ولن يستطيعوا. ولن يستطيعوا. وها طبعا رد على قريش وكذلك على - 00:14:47

غيرهم ايضا من النصارى وغيرهم من المستشرقين ممن يدعى هذه الدعوة. ان محمد صلى الله عليه وسلم بزعمهم اخذ من غيره او كذا طب ما دام اخذ من غيري باماكنكم ان تأخذوا انت - 00:15:05

قالوا انما يعلم بشر لما قال سبحانه وتعالى وما انا عليكم بحفيظ وهو يلقي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وكذلك نصرف الآيات

وليقولوا درست ولنبيه لقوم يعلمون بين للنبي صلى الله عليه وسلم المنهج الحق - 00:15:18

وهو في قوله اتبع ما اوحى اليك من ربك هذا وحي قد انار لك الدرس بين لك الحقائق عرفك الطريقة. حتى الاسلوب سبحان الله انا اقول في القرآن يعني ما ترك حتى امر الاسلوب والوسيلة في عرض هذه الدعوة - 00:15:36

الا وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في مثلاه فقولا له قولنا لعله يتذكر ويخشى وفي هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى؟ اذهب الى فرعون انه طغى فقل - 00:15:54

ايش؟ هل لك الى هل لك الى ان تزكي واهديك الى ربك فتخشى يعني يدقنه كيف يعرض هذه الدعوة ويبين هذا الحق حتى في العبارات العبارات والالفاظ والادوات التي يستعملها اثناء - 00:16:10

الكلام. هل لك الى ان تزكي واهديك الى ربك فتخشى وهنا يقول اتبع ما اوحى اليك من ربك واياك ان تزيغ عن الجادة او تحدث اه نوعا من التراجع في الحق الذي اوحاه الله اليك - 00:16:27

فان الحق بين ولا يقبل الشركة لا تخلط الحق بشيء من الباطل بل دعه متجردا في كونه حقا. ولذلك قال بعدها تبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو - 00:16:44

هذا هو الذي جاءت هذه السورة لتقريره واعرض عن المشركين ما معنى اعرض على المشركين؟ الاعراض عنهم هو آآترکهم يعمهون في باطلهم. آآ وهذا يعني تخفيف على النبي صلى الله عليه وسلم مما يجده في نفسه - 00:17:00

ايضا من اعراضهم ومن تكذيبهم. والنبي صلى الله عليه وسلم لمحبته لهداية الناس كان عليه الصلاة والسلام آآيذل جهدا آآكبيرا من اجل هدايتهم واقناعهم. وآآ يصييه لهم والحزن - 00:17:16

لما يجد من التكذيب ومن الصدود فالله سبحانه وتعالى يرفع عنه هذا ويقول فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. هم ويقول هنا واعرظ. هم. عن - 00:17:31

المشركين بمعنى لا لا يغرنك ولا يفتن في عضدك هذا التكذيب وهذي مهمة ترى اصحاب الدعوة والداعية واصحاب المنهج الحق قد يصاب احيانا بالاحباط وقد يصاب احيانا يعني بحزن شديد يمنعه من من العمل. لما يرى من التكذيب - 00:17:47

فالتبني الذي تلاحظه في القرآن الكريم للنبي صلى الله عليه وسلم تبنيه بالحجج وتبنيه بالدلائل وتبنيه بقصص الانبياء السابقين. الله اكبر. نعم. قال ذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق. تلك من انباء الغيب نحيي اليك ما كنت تعلم وانت انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر. نعم. بالضبط - 00:18:09

طيب في قوله ولو شاء الله ما شاء مسألتان الاولى اللي ذكرتم من الترابط الایات. مم. من قول ان الله فالق الحب والنوى اشار اليه الطبرى عند قوله لا الله الا هو. يقول - 00:18:28

لا معبد يستحق عليك اخلاص العبادة له الا الله الذي هو فالق الحب والنوى وفالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ان ربطة الایة مم هذه بما سبق. نعم. المسألة الثانية - 00:18:45

اورد الطبرى عن ابن عباس قال واعرف عن المشركين الكلام الطبرى يقول دعا عنك جدالهم وخصومتهم ثم نسخ نسخ ذلك جل ثناؤه بقوله البراءة اقتلوا المشركين حيث وجدموا واورد الرواية عن علي بن عباس عن علي ابن ابي طلحة - 00:19:03

عن ابن عباس قال اما قوله واعرض عن المشركين ونحوه مما امر الله المؤمنين بالغفو عن المشركين فانه نسخ ذلك قوله اقتلوا المشركين حيث وجدموا. هذى اللي يسمونها اية السيف. نعم. طبعا هذه الایة طبعا قصة نسخ طويلة عريضة لكن دعنا نناقش - 00:19:24

كيف نفهم هذه الایات؟ هم. دائمًا اذا جاءت مثل هذه الامور نحن نتكلم الان عن رفع وازالة قد يكون هذا الرفع الازالة لحكم وقد تكون الرفع وازالة لشيء من الحكم - 00:19:46

الان قول الله سبحانه وتعالى اعرض عن المشركين هذا امر او ليس بامر بل طيب الامر حكم او ليس بحكم حكم بحكم اذن الله سبحانه وتعالى امر الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الانعام ان يعرض عن المشركين. جميل. وهذا الاعراض لم يقييد بشيء فدل

على العموم على العموم اعرض عنهم دعاهم سواء اعرض عنهم في في جدالهم اعرض عنهم في قتالهم يعني اعرض عنهم في كل شيء. هم الان اية براءة تقول اقتلوا المشركين. طب هذى اعرض وهذى اقتل - 00:20:24

بينهما ايش تعارض في الظاهر فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلت المشركين. نعم. فالان بهذه الاية الان واقتلواهم اه حيث وجدتموه لهم بهذه الاية الان تأمر بامر اخر ذاك امر وهذا امر - 00:20:41

قتال المشركين يخالف الاعراب لكي نفهم كيف فهم ابن عباس كيف فهم السلف مثل هذه الامور. هم. فاذا الى هذا الحد الان الامر ما في اشكال يبقى الان سؤال وهو الحقيقة من التلبيس الذي يقع وانا سمعت لبعض المحاضرات في النسخ واضح جدا جدا الذين تكلموا عن نسخ يعني ان عندهم جهل مركب - 00:21:04

بل لو كان في شيء فوق الجهة المركب لوصفتهم به او لا هذه الاية اقتلوا المشركين حيث وجدتموه لهم لو انت اخذت سياق الآيات ليست تقصد كفار مكة على وجه التحديد نعم طيب ما دامت تقصد الكفار مكة على وجه التحديد - 00:21:28

سؤال اخر هل الان غير كفار مكة اللي هم مثلا اهل الكتاب هل يعاملون بنفس الطريقة الجواب لا طبعا لماذا؟ لانك تخبرون به ثلاث امور. هم ليس هناك تخبير - 00:21:47

يعني المكي او يلحق به العربي ما عنده الا مجال واحد اما ان تسلم واما السيف لان الحق اتضحت له نعم. عرض عليه. نعم. وهذا خاص باهل مكة بالذات. يعني ابتداء باهل مكة بالذات. ويلحق بهم غيرهم من العرب عرض عليهم - 00:22:06

ما عرض عليهم غير ذلك اما غير العرب فجاءت المسألة في اهل الكتاب ومن يعني سنوا بستهم تلك المجنوس اي نعم كالمجوس عندنا ثلاثة خيارات خيارات نعرض عليهم الاسلام؟ الاسلام فان اجابوا فالحمد لله وان ابوا فالجزية. فالجزية فان اجابوا والا فالسيف. فالسيف. اذا لاحظ انها فيها خيارات - 00:22:25

وانت لا تأتي وتهجم عليه مباشرة يعني بعض الناس مع الاسف يصور الان ان الاسلام يأتي ويهجم على الناس مباشرة ويقتلهم ويفعل ويفعل هذا غير موجود لو كان الاسلام يفعل هذا - 00:22:50

لما بقي احد من الناس لو كان يفعل هذا لما بقيتم انت يا من تتكلمون بهذه الطريقة. لقد ذهب ذهب اباكم فعدم تصور عدم تصور المسألة كما هي يحدث هذا الالباس. ولهذا يجب ان ننتبه الى ان اية السيف هي مخصوصة بفريق معين - 00:23:02

انتهت احكامها بانتهاء هؤلاء القوم يعني انتهت احكام اية الاستثناء. نعم. العرب وايمان العرب جميعا صار في احكام اخرى اسمها احكام المرتد ما لها علاقة باحكام السيف لك انت تتكلم الان عن مسلم ارتد مسلم ارتد في مسائل فقهية مرتبطة به الى اخره - 00:23:22

واحد غير مسلم اصلا ما تقاتل هكذا ت تعرض عليه هذه الامور الثلاثة. انا لاحظت حقيقة خلط وخبط في هذه الامور. حتى ان بعضهم يعني يسخر انه كيف اية؟ وهذا الان عندنا مثال لها انه كيف - 00:23:41

اية واحدة تنسخ كل هذه الآيات هي مو معقوله ان ابن عباس وحبر الامة وترجمتها القرآن جماعة من من يعني الصحابة ومن التابعين يقولون بهذا القول اعتباطا. صحيح. فانت على الاقل - 00:23:54

افهم ماذا يقولون تفهم اما كونك ما تفهم ثم تحكم بناء على يعني آآآ اراء شاذة عندك او شبكات متعلقة في رأسك وتجعلها هي المحكمة وكلام السلف هذا كله - 00:24:10

تلغيه كاملا وتأتي انت الى الكلام او الاشياء التي علقت في ذهنك او الشبكات او الاراء الغريبة جدا تجعلها هي المحكمة وتحاكم اليها اقوال هؤلاء عبر القرون كلها هذا لا شك انه خلل في التفكير خلل في المنهجية خلل في المنطق العلمي. ولو اخذناها بهذه الصورة اتوقع انه يزول كثير من الاشكالات - 00:24:25

انه اية السيف ما يتعلق بها مرتبطة بكفار مكة ويلحق بهم كفار العرب وانتهت احكامهم بانتهاء بفتح مكة ودخول العرب في دين الله افواجا. وبقيت احكام القتال الاخر لاقوام اخرين لها احكام خاصة. ليست هذه الاية - 00:24:49

روح ونارت من حياة. بين انهاres البشائر في مسألة الحقيقة ايضا يغفل عنها بعض الناس وهي من اية السيف ناسخة لما قبلها من الآيات الدالة على الامهال والصفح والعفو وغير ذلك. نعم - [00:25:07](#)

وشيخ الاسلام اشار الى هذا المعنى في فتاويه فقال انها ناسخة ليست بناسخة كيف تكون كذلك قال انها ناسخة لمن كان حاله وحال من يعني اه اه يدعوهם ويواجههم كحال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة - [00:25:35](#)

فتكون اية السيف ناسخة. لو كان اي نعم مثل ذلك الحال الذي نزلت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الاية اما من كان حاله كحال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان في مكة - [00:25:57](#)

قال ما تكون اية السيف ناسخة؟ لأن تلك الآيات تكون باقية لأن الله سبحانه وتعالى ما ابقى لنا هذا الارث في معاملة الكفار في مكة اي الا لننزل الآيات على الواقع الذي حصل لرسول الله باختلاف احواله - [00:26:12](#)

فقال شيخ الاسلام انه لو انا رجلا يعني كان في امة وهذه وهو ضعيف مستضعف ما نقول له اه فإذا اسلخ الاشهر انذرهم فإذا انسلح الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدهم هذا لا يقال ابدا - [00:26:33](#)

ولكن يقال له اعرض عن المشركين امهلهم رويدا آآ فمهل الكافرين آآ اعف عنهم واصفح الى اخره الى ان يقوى حاله ويشتد عوده ويصلب عند ذلك يقال له آآ اذن للذين يقاتلون بهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - [00:26:50](#)

في حالة ما اذا ظلمتم واوذبتم لكم الحق ان تدافعوا لكم الحق مو واجب عليكم اذن للذين يقاتلون. اي نعم. ثم بعد ذلك يرتفعون الى مرحلة ثالثة وهي قاتلوا الذين يقاتلونكم - [00:27:12](#)

ثم يرتفع بعد ذلك الى مرحلة اية السيف لكن ما يقال ان هذا ذكر في القرآن وانه انتهى ولا عمل به الى قيام الساعة بقوله نعم بعد الله. ولو شاء الله ما اشركوا - [00:27:29](#)

بعد ان بين لرسوله صلى الله عليه وسلم وامرها بن يعرض عن المشركين لأن النبي صلى الله عليه وسلم سيأتيه سؤاله يقول طيب يا رب هؤلاء يعنيانا ببینت لهم فكيف اشركوا - [00:27:43](#)

لا تظن انهم اشركوا لأنك ما ببینت او لأن الحجج التي اتيت بها غير مقنعة بل هي مقنعة وكل شيء كان على ما يرام ولا لوم عليك يا محمد فيما فعلت - [00:27:57](#)

هذا شيء قد قدره الله عز وجل في الازل ولا محيد عن قدره. ولو شاء الله ما اشركوا فاعلم انه لا حيلة لك في ذلك لأن هذا ما كتبه الله سبحانه وتعالى على عباده ان يكون فيهم المؤمن والكافر الشقي والسعيد البر والفاجر - [00:28:09](#)

وما جعلناك عليهم حفيظا تحفظ اقوالهم واعمالهم فنحن لم نجعل هذا من مهماتك انما جعلنا المهمة العظمى التي كلفت بها وستسأل عنها هي مهمة البلاغ وما انت عليهم بوكيل. لست موكلًا على ارزاقهم ولا على شيء من اه اعمالهم ولا شيء. وهذا ايضا اه تأكيد على النبي - [00:28:29](#)

صلى الله عليه وسلم بطبيعة الرسالة نعم الله سبحانه وتعالى يقول ولو شاء الله ما اشركوا دليل على ان هؤلاء حتى المشركين لم يخرجوا وهم على شركهم عن اه قدر الله. قدر الله نعم - [00:28:53](#)

ولا اراده الله سبحانه وتعالى ولكن الله سبحانه وتعالى قد آآ قدر عليهم وخلق خلقهم مستعدين للكفر مصرين عليه غير مقتنيين بالایمان هذا قدر الله سبحانه وتعالى. فلا تظن ان اعراضهم هو خروج عن قدر الله. لا هو هذا لا هم لم يخرجوا عن قدر الله. وهذا ايضا تأكيد على انهم مختارون - [00:29:06](#)

ايوة. بدليل انهم على كفرهم اصرروا بالرغم من البيان الواضح وهم مختارون فيقوا على الكفر. وغيرهم قد اختار الایمان فدخل في الایمان بمحض قناعته وارادته. وعلى هذا سيكون الحساب وعلى هذا تكون يكون الثواب للطاعة ويكون العقاب للمعصية - [00:29:29](#)

ثم يقول الله سبحانه وتعالى وما انت عليهم بوكييل وما جعلناك عليم حفيظا. وكرر هذا في مواضع كثيرة بالفاظ اخرى مثل قوله مثلا لست عليهم بمسيطر وقوله انا الينا اياهم ثمان علينا حسابهم. وهذا يعني ايضا آآ تخفيف عن النبي صلى الله عليه وسلم. تركيز فقط

مهمة النبي صلى الله عليه وسلم والدعاة من بعده - 00:29:44

هو البيان وهي مهمة ليست سهلة لكنها ايضاً ليست ليس فيها تكليف بما لا يطاق هدايتهم والتتكلف ادخالهم في الاسلام ليس هذا مهمة الرسل ولا الدعاة. في مسألة الحقيقة ودي نختتم بها هذه الحلقة - 00:30:05

وهي هل تقاس نجاحات الدعاة والرسل هم أئمة الدعاة هل تقاس بكثرة من يتبعه او باستجابة الناس لهم؟ لا ولذلك لا يقال مثلاً نجح فلان في دعوته فلان لم ينجح في دعوته - 00:30:24

يا أخي يأتي النبي يوم القيمة وليس معه أحد. يأتي النبي معه الرجل ابراهيم عليه الصلاة والسلام على ما اتاه الله من التوحيد الخالص. والحجج والحجج البالغة التي لا تكاد تسمعها من غيره. وقد جعله الله عز وجل اماما - 00:30:42  
رسولنا صلى الله عليه وسلم في القرآن في هذا الباب ومع ذلك ما امن معه الا قليل. فامن له لوط. لوط. شف يعني يبين ان الذين امنوا به كانوا قليلا - 00:31:02

هل هذا يعتبر مقاييس؟ كثرة من يتبع وهذا القبول الكبير لحضور محاضراتك او دروسك او اتباعك في التويتر او في الفيسبوك او غيرها لا لا هذا المقياس لا ينبغي ان يكون حاضرا عند تقييم الدعوة - 00:31:16

تقييم الدعوة ونجاحها ونجاح الداعية هو بقوله اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو. نعم هذا هو المقياس ان تستقيم على امر الله وتدعوا الى الله بالحجۃ والبرهان ولا تزيغ لا يمينا ولا شمالا - 00:31:33

حتى تصل الى النهاية ولو لم يتبعك احد ولو لم يصفق لك احد ولو كان معارك في نهاية المطاف الى ان تكون في اقبية السجون حتى تموت ترى هذا ليس مقاييسا. شيخ الاسلام مات في السجن - 00:31:53

لكن انظر مثلا الى اليوم الناس ينهلون من علمه ويريدون على كتبه. ليست يعني المقاييس هي هي هذه المقاييس التي البشر للحظوظة والانتشار والشهرة القبول وكثرة الاتباع ليس كذلك الامر - 00:32:09

ولذلك انا اقول جاءت الآية التي بعدها ولعلنا نتكلم عنها ان شاء الله في الدرس المسبق ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم هذی مهمۃ هذی. ایه. قد يحملنا احياناً الحمام. الحمام على انا ندافع عن الحق فنقول شيئاً يضر الحق الذي معنا - 00:32:26

وهذا ما سيأتي في قول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون. كونوا معنا ان شاء الله في المجلس القادم لنتأمل هذه الآية من سورة الانعام - 00:32:46

والى لقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بالكائنات وفي مرات مقدقات محكمات حولها تسكن نفوس الهائتات. كم سنة روح ونارت من البشائر والعظيم واستلذ القلب انه القرآن حيث المعجزات - 00:33:06